

الجوهر المكنون

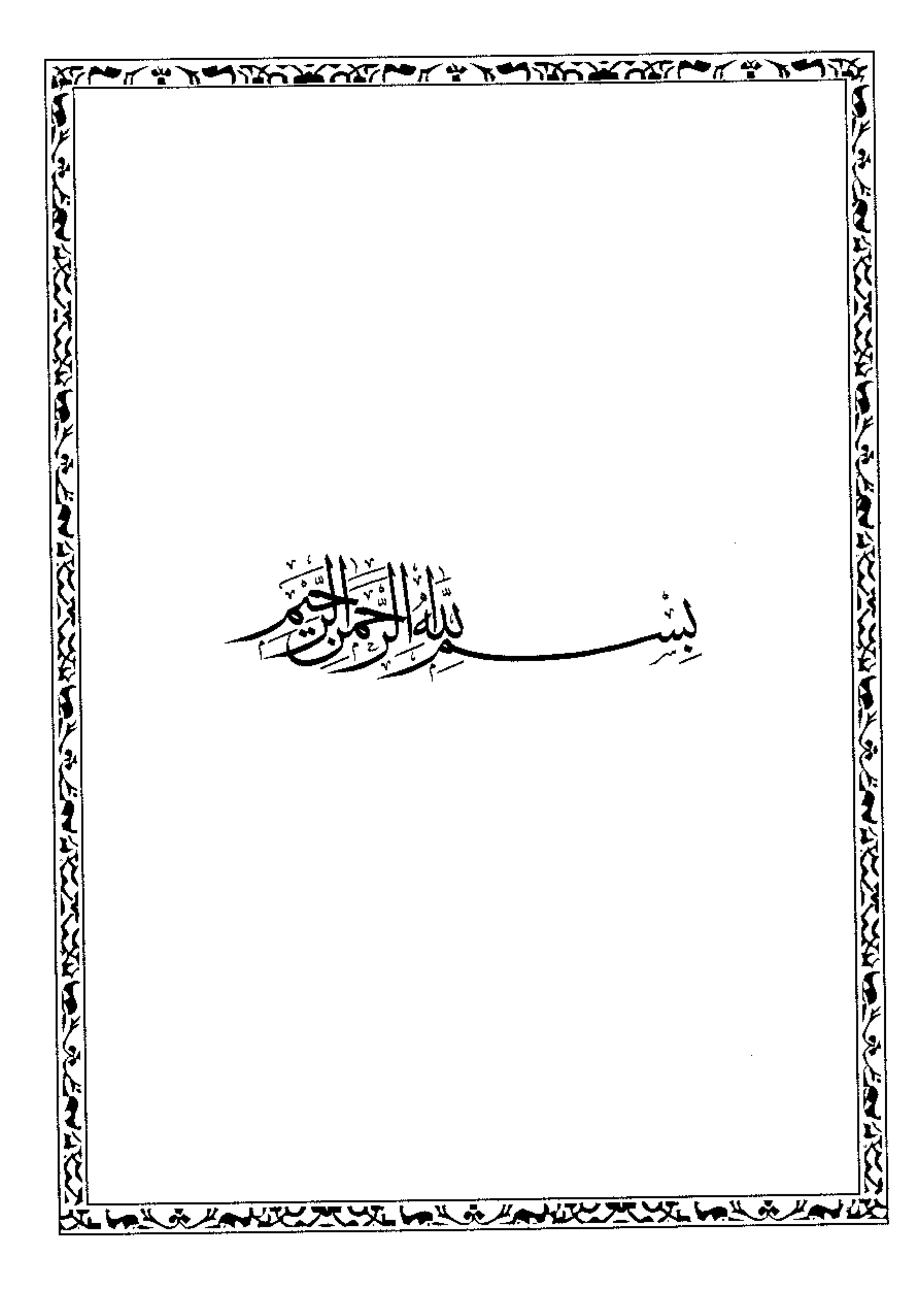
في صدف الثلاثة الفنون

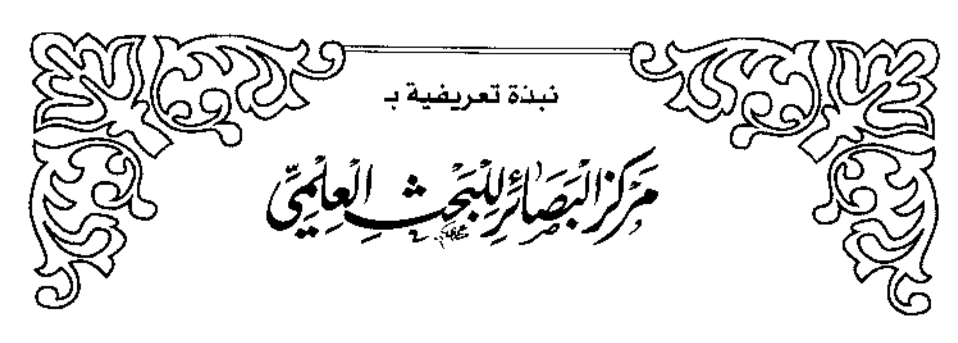
للشيخ المتفنن
عبد الرحمن بن صغير الأخضري
من علماء القرن العاشر الهجري

تحقيق
د. محمد بن عبد العزيز نصيف
الأستاذ المساعد بقسم الأدب والبلاغة بكلية اللغة العربية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية



مركز البصائر للبحث العلمي


بسم الله الرحمن الرحيم



البصائر:

هو مركز متخصص في الدارسات الإسلامية والبحوث العلمية: يُعنَى بتكوين الباحثين، وبالتعليم عن بُعد، والتأليف والترجمات، وبكتب التراث؛ تحقيقًا وإخراجًا ...، بواسطة مجموعة من الباحثين المتميزين في العالم الإسلامي، وفق أعلى معايير الجودة العلمية، مع إتاحة التعامل والتواصل الدّائم عبر سبل التواصل الحديثة، ونشر المخرجات بأسعار مناسبة.

الرؤية:

تحقيق الريادة والجودة الشاملة في مجال إخراج الدراسات الإسلامية والبحوث العلمية، والعناية بالباحثين في هذا المجال، ونشر المخرجات وتسهيل الوصول إليها في جميع أرجاء المعمورة بأسعار مناسبة.

الأهداف:

١- تحقيق كتب التراث الإسلامي، وخدمتها بعناية تليق بها.

٢- التأليف في المجالات البحثية التي تمس حاجة الأمة وفق خطة المركز، بترشيح باحثين والإشراف على سير العمل ضمن إدارة مرنة ذات دقة ومتابعة عالية.

٣- الترجمة العلمية المعتمدة بالمعايير الدولية للكتب الإسلامية.

٤- نشر إصدارات المركز بأسعار مناسبة.

٥- إتاحة المجال للمؤلفين الراغبين في إخراج أعمالهم العلمية وتوزيعها، مع احتفاظهم بحقوقها.

٦- النهوض بالمشاريع الموسوعية، في المجالات التي لا تزال الخدمة الموسوعية فيها ضعيفة.

خدمات المركز:

أ- النظام التنسيقي في إدارة فريق العمل للمشاريع بأنواعها: الصغيرة والمتوسطة فالكبيرة، حيث يتم ربط الفريق في المشروع الواحد بما يقرب (١٠٠ باحث فأكثر) في سلسلة تنسيقية محكمة ومرنة الإدارة.

ب- النظام المالي الذاتي، التنمية والربح: وفيه يتم توفير نفقات تشغيل المشاريع من خلال ما تدر من أرباح دون أن يتأثر بذلك الجوانب الأساسية لرسالة المركز في تخفيض الأسعار مع ضمان الجودة في الأداء والمخرجات.

ج- نظام التسويق والتوزيع والدعاية المتعدد: وهي من الخبرات ذات الاستراتيجيات البعيدة المدى التي شرع فيها المركز من أجل بلوغ الجودة الشاملة في التسويق والتوزيع والدعاية المعتمدة دوليًا لمنتجاته، تحقيق لرجحان كفة المنافسات في السوق لصالح المركز.

د- النظام الإداري الإلكتروني: حيث يستفيد المركز من التقنية الحديثة في الإدارة عن بعد من خلال البرامج المعتمدة في ذلك، توفيرًا للوقت

والتكاليف مع ضمان الجودة، وفسح المجال لفريق العمل بالقيام بمهام متعددة في آن واحد دون قصور في طرف على حساب آخر ويقوم هذا النظام على (الإدارة المبشارة، الرقابة المستمرة، تطوير الدائم ضمن الجودة فالجودة الشاملة، إدارة الاجتماعات... الخ).

هذا بالإضافة لخدمات المركز الأساسية:

١- البحث العلمي تأليفًا وتحقيقًا.

٢- المراجعة العلمية والتحكيم للبحوث.

٣- التنسيق الفني، ومراجعة التنسيق الفني.

٤- الترجمة وفق معايير الترجمة العلمية لعدد كبير من اللغات الحية.

٥- خدمات الطباعة والنشر.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فهذه نسخة محققة من نظم «الجوهر المكنون في صَدَف الثلاثة الفنون» للشيخ عبد الرحمن الأخضري من علماء القرن العاشر الهجري، وقد أدَّت شهرة هذا النظم إلى كثرة نسخه المخطوطة في أنحاء العالم، لكني لم أجد في حدود اطلاعي ما يرجح بعض تلك النسخ أو على الأقل يورث الثقة فيها، بل هي غالبًا خالية من اسم الناسخ ـ أصلًا ـ مع كثرة فيها من أخطاء، ولذلك فقد أعرضت عن كل تلك النسخ، واعتمدت رواية الناظم نفسه في شرحه لنظمه[1]، خاصة أنه وضع هذا الشرح قبل سنة من وفاته مع مخالفته الشديدة لسائر ما رأيته من نسخ المنظومة المخطوطة والمطبوعة، وقد اعتمدت نسختين مخطوطتين لهذا الشرح:

النسخة الأولى: نسخة موجودة بمكتبة المسجد النبوي برقم (٢١/ ٤١٤)، في بدايتها فهرس للموضوعات، ثم كتب في جانب الصفحة التالية للفهرس ما نصه: «الحمد لله قد احتوى عليه هذا السـ... قد انتظم في سلك ملك الفقير (لربه)[2] العزيز الغفار محمد بن الشيخ (العباسي) القسنطيني الدار غفر الله له (جميع) الأوزار بنبيه المختار (سنة): ٢٩٥...» وتحتها ختم بأسماء متداخلة، ويبدو أن الختم لنفس الشخص المذكور ومن خلاله يظهر أنه محمد العباسي، كما يبدو أن التاريخ المبتور هو ١٢٩٥هـ، وكتب تحت ما سبق بخط مغاير:

---

(١) قمت بتحقيق هذا الشرح لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢) ما بين الأقواس غير واضح في الأصل، وقد أثبته على ما ظهر لي، والله أعلم.

«هذا الكتاب وقف حرام مؤبد مقره المدينة المنورة من محمد العزيز الوزير حسب البيان بالحجة المؤرخة غرة رجب ١٣٢٠»، ومحمد العزيز الوزير عالم تونسي رحل إلى المدينة ودرس في مسجد النبي ﷺ وكانت له مكتبة عامرة[١]، وعدد لوحات المخطوط ـ باستثناء الفهرس ـ: مائة لوحة وخمس لوحات في كل لوحة صفحتان باستثناء الصفحة الأخيرة فإن الكتاب ينتهي في الصفحة اليمنى منها، وفي كل صفحة اثنان وعشرون سطرًا، ويوجد ختم في صفحات متفرقة من المخطوط، والخطأ في هذه النسخة قليل لكن السقط كثير خاصة في الفنون البلاغية التي يذكرها المؤلف في نهاية شرحه لكل مقطع، وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف: (م).

ثانيًا: نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم (٨٠٧)، وعدد لوحاتها: (٩٩) في كل صفحة ثلاثة وعشرون سطرًا، في كل لوحة صفحتان باستثناء الصفحة الأخيرة فإن الكتاب ينتهي في الصفحة اليمنى منها، وتحتوي هذه النسخة على تعليقات متعددة في جانبي الصفحة وخاصة فيما يتعلق بالتعريف الفنون البلاغية التي يذكرها المؤلف في نهاية شرحه لكل مقطع، وفيها أيضًا تعليق على بعض المسائل، وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف: (ت).

تنبيه: أحالتني بعض مراكز المعلومات على نسخة ثالثة في المكتبة المحمودية الموجودة بمكتبة الملك عبد العزيز برقم (٢٣٢٨)، وبالاطلاع عليها اتضح أنها

---

(١) انظر حول هذا العالم ومكتبته: مقدمة تحقيق شرح الفليسي المغربي على متن الإمام الأخضري (٩-١٠)، وقد نص المحقق أنه لم يجد له ترجمة.

نسخة من: «قرة العيون على الجوهر المكنون» لعلي بن عبد العزيز المالكي المعروف بالغزي[١].

ولما كان في النسختين اللتين ذكرتهما مواضع غير واضحة وأخرى مشكلة وثالثة تختلف فيها النسختان في نص المتن المشروح، وكان الشرح المسمى: «موضح السر المكمون في شرح الجوهر المكنون» لمحمد بن محمد بن علي بن موسى الثغري[٢] شرحًا تميز من بين سائر شروح الجوهر التي اطلعت عليها بكثرة النقل عن الكتاب الذي أحققه، فقد جعلته بمثابة النسخة المساعدة عند الحاجة، وهنا أجدني مضطرًا لنقل بعض ما ذكره الثغري في مقدمة كتابه حيث قال: «أما بعد فلما[٣] رأيت منظومة الشيخ سيدي عبد الرحمن الأخضري الموسومة بالجوهر المكنون من أجلِّ ما صنف في علم البيان... وقد شرحها ناظمها شرحًا مفيدًا وأعرب عما في ضميره وأبان، لكن بقي في بعض الأماكن بياض في الشرح، وذلك في جميع النسخ الواصلة إلينا فصار من نظر فيه لم يشتف منه جنان، ثم شرحها الشيخ الغزي[٤] وأجاد لكنه لم يطلع على شرح المصنف، والمنظومة

---

(١) علي الغزي (كان حيًا سنة ٩٨١هـ)، وهناك خلاف بين المصادر التي ذكرت شرحه للجوهر في ضبط لقبه فقد جعله الثغري ـ كما هو منقول عنه في أعلى الصفحة ـ بالغين، وسماه في هداية العارفين وتبعه في معجم المؤلفين العزي بالعين، انظر: «هداية العارفين» (١/ ٧٤٨).

(٢) كذا في المخطوط، ووقع في «إيضاح المكنون» (٢/ ٦٠٦): «الثغيري»، ولم أجد لمؤلف هذا الشرح ترجمة أستطيع عن طريقها معرفة الصواب، وقد أثبته «الثغري» في هذا التحقيق جريًا على ظاهر المخطوط، والله أعلم.

(٣) سيأتي جواب «لما» بعد عدة أسطر.

(٤) مضت ترجمته والإشارة إلى شرحه قبل أسطر.

الواصلة إليه وجدتها مصحفة ومحرفة تحريفًا أخرج كثيرًا من أبياتها عن الأوزان، فتتبعها بالإصلاح ولم ينبه على ذلك فصار شيء من أبياتها مخالفًا لنظم المصنف، وفي بعض الأبواب بالزيادة والنقصان، وقد عثرت على نسخة صحيحة كادت أن تكون بخط المؤلف أو منقولة منه سالمة من التحريف والألحان، فقرأتها على الأشياخ فوجدتها مخالفة لما في شرح المصنف بالتتبع عيان[1]، أردت[2] بعون الله وقوته تقييد دررها وضم شوارد غررها ذوات القدر والشان بشرح يكشف الغطا عن جواهرها المصونة ويبرز ما خفي من معانيها المكنونة عن الأذهان، واعتمادي في النقل على الشرحين المذكورين وسعد الدين التفتازاني وبعض كتب البيان، وانتحلت غالب ألفاظهم ونصوصهم وجواهر عباراتهم وفصوصهم الصافية الحسان...»[3]، ولما كان لهذا الشرح هذا الارتباط بالكتاب المحقق اعتمدت عليه فيما يلي:

ضبط متن «الجوهر المكنون»، حيث كانت للثغري عناية خاصة به كما دل كلامه في مقدمته، ولذلك فإنني أنبه غالبًا على روايته لأبيات الجوهر إذا خالفت النسختين اللتين اعتمدتهما للتحقيق.

اعتماد روايته لأبيات مقدمة النظم، وذكر ما أشار إليه فيها من اختلاف في الرواية، وذلك لأن تلك الأبيات ـ باستثناء البيت الأول منها ـ ساقطة من

---

(١) كذا في المخطوط.

(٢) هذا جواب (لمَّا).

(٣) «موضح السر المكمون» (١أ-١ب).

النسختين، والظاهر أن سبب سقوطها هو أن المؤلف لم يشرحها، فقد قال الثغري: «وأما أبيات النظم فلم أخالف ما عليه شرح المصنف قط، ولم ألتفت لمخالفة النسخ إلا في خطبة النظم فإن المصنف لم يشرحها فحكيت الخلاف بين النسخ في ثلاثة مواضع والله الموفق»[١].

اعتمدته مرجحًا بين النسختين في عناوين فصول المنظومة حيث أن هذه العناوين لم تذكر في كلتا النسختين بل الغالب سقوطها من النسخة المدنية، وقد قال الثغري في بداية شرحه لـ: (فصل في ما لا يعد كذبًا): «اعلم أن غالب الفصول المتقدمة الذكر فليس منها في شرح المصنف إلا لفظة[٢] فصل فقط ما عدا الدلالة[٣] الوضعية والاستعارة وهذا الفصل، وأما في نسخ المنظومة من غير الشرح فإن جميع الفصول مذكورة بتراجمها، وعليه شرح الغزي، وقد ظهر لي أن ذكر تلك التراجم مما تتم به الفائدة فذكرتها تبعا للغزي والأمر فيه سهل»[٤]، ولذلك لم أثبت من تلك العناوين إلا ما أثبتَه.

ومع هذه النسخ الثلاثة كنت أراجع بقية ما تيسر لي من شروح للنظم عند الحاجة، وخاصة حاشية المنياوي على حلية اللب المصون للدمنهوري، والله أعلم وصلى الله على سيد ولد آدم.

---

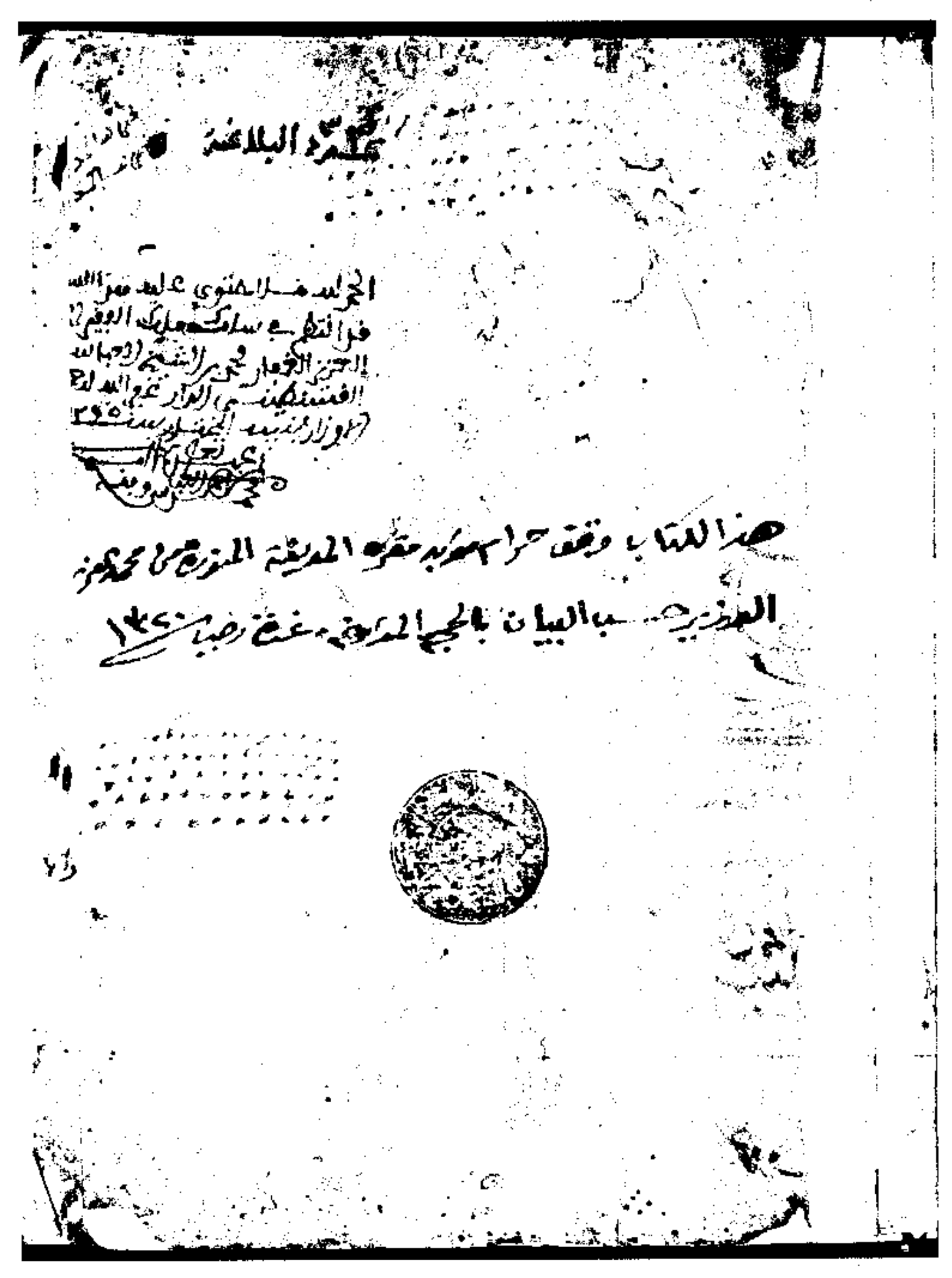
(١) «موضح السر المكمون» (٢٠٨ أ).

(٢) في الأصل: «لفظه».

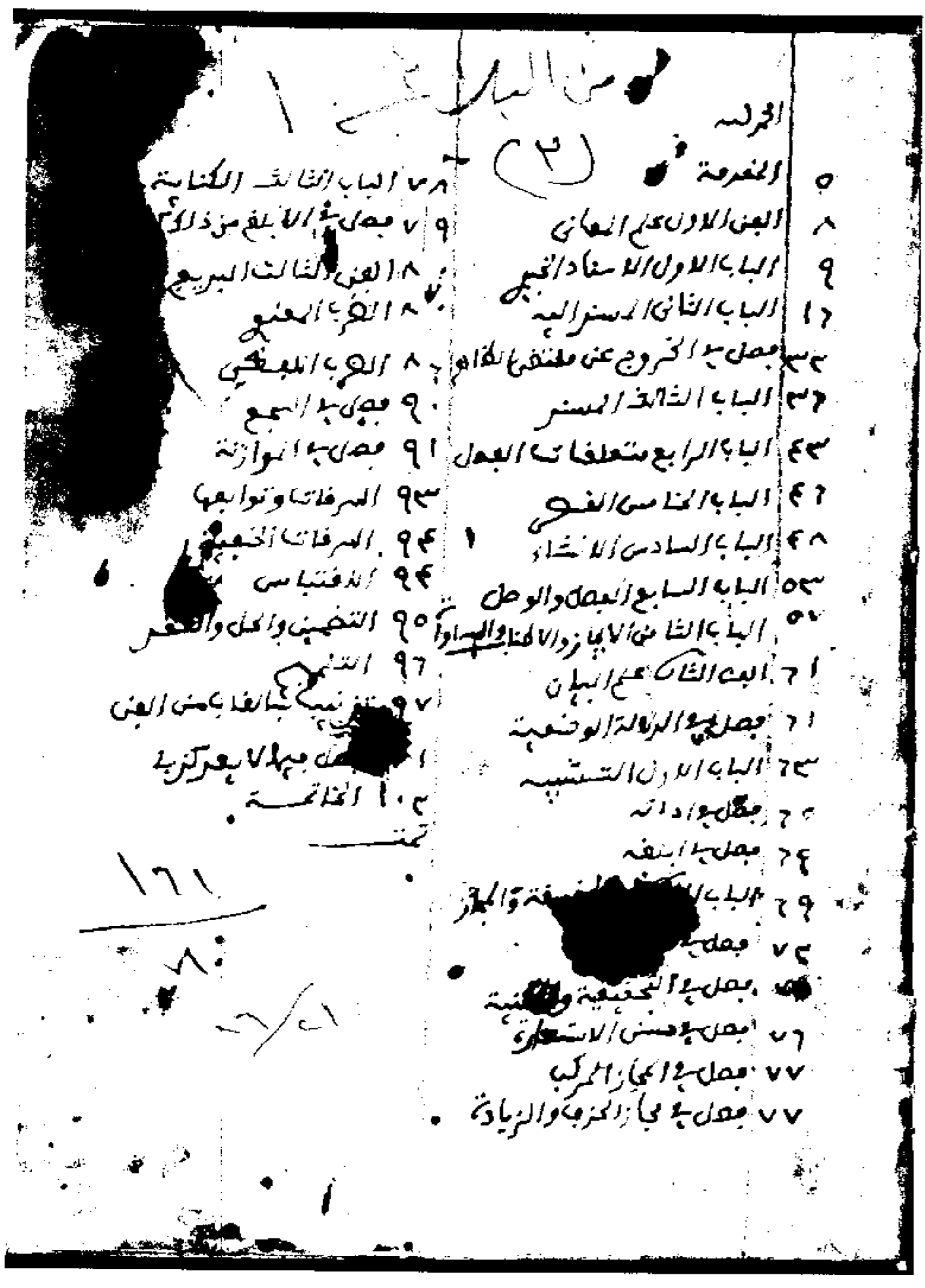
(٣) في الأصل: «ما عدا لدلالة».

(٤) «موضح السر المكمون» (٢٠٨ أ).

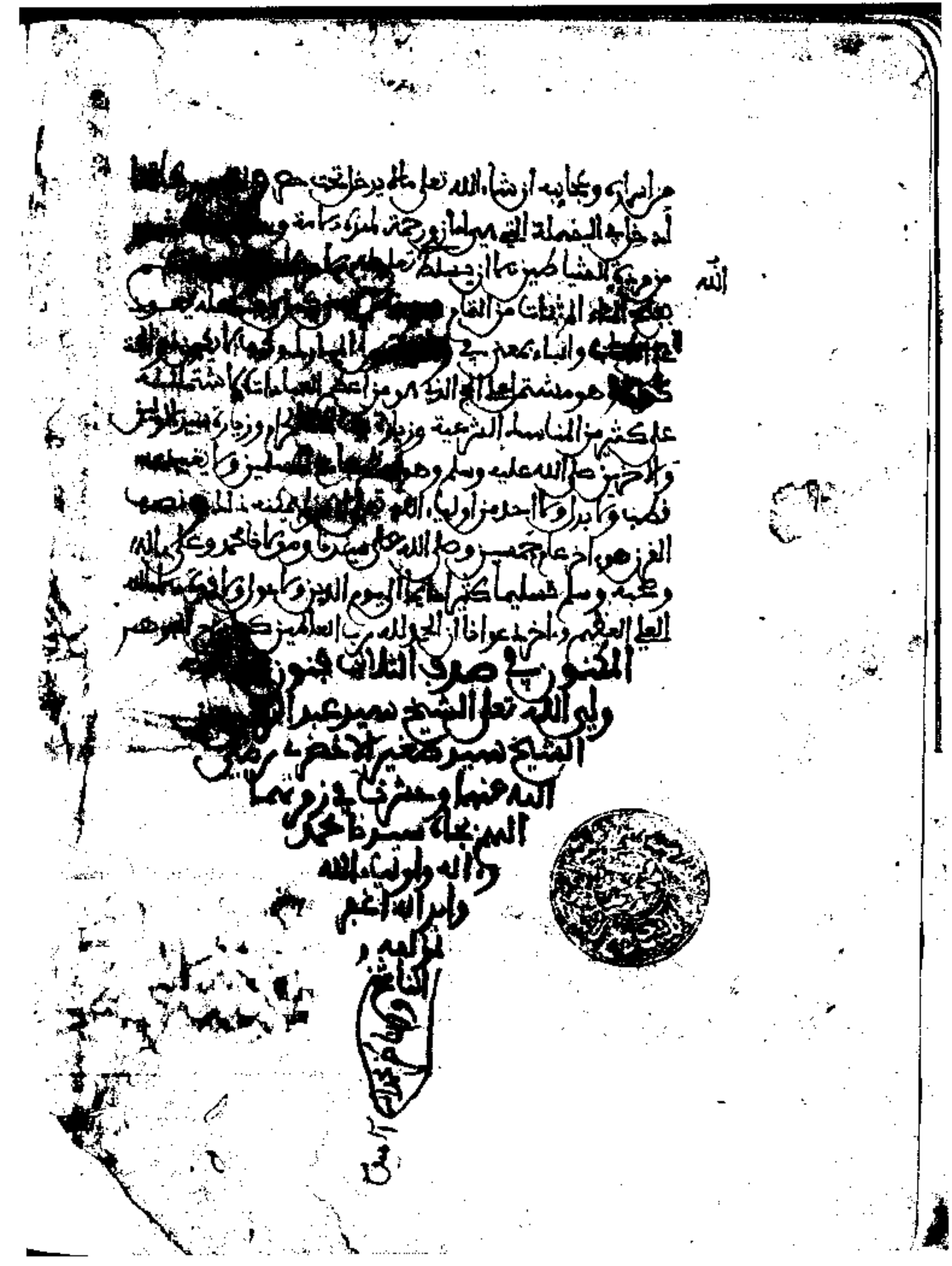
نماذج من النسخ الخطية



غلاف النسخة «م»، وفيها اسم واقف الكتاب



الصفحة الأولى من النسخة «م»



الصفحة الأخيرة من النسخة «م»

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الولي الصالح القدوة البركة سيدي عبد الرحمن بن سيدي صغير
الأخضري رضي الله عنهما آمين

الحمد لله البديع الهادي * إلى بيان مهيع الرشاد

ش: إنما بدأ بالحمد تيمنا وتبركا بتقديم ذكر المسمى وجل [illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى من النسخة «ت»

ولا أكون ممن نسي إن شاء الله تعالى [illegible] في كتبه ذلك [illegible]
الفن بحمد الله أحسن [illegible] وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كمل شرح الجوهر المكنون
في صدف الثلاثة الفنون
لناظمه ولد المرتحل الشيخ سيدي محمد
الجامع بن شيخ سيدي صغير
الأخضري رضي الله عنهما
وحشرنا في
زمرتهما
آمين

الصفحة الأخيرة من النسخة «ت»

ترجمة عبد الرحمن الأخضري

هو أبو زيد عبد الرحمن بن أبي عبد الله الصغير بن محمد بن عامر الأخضري [الأشعري عقيدة الزروقي طريقة]، ولد سنة ٩٢٠هـ في بنطيوس الواقعة جنوب غرب بسكرة ـ بجمهورية الجزائر حاليًا ـ، وكانت ولادته في السنين الأولى من حكم الأتراك للجزائر.

نشأ الأخضري في بيت علم وفقه وصلاح، وبدأ التأليف في سن مبكرة قبل أن يبلغ العشرين من عمره، و رغم أنه لم يعش سوى ثلاثة وثلاثين عامًا ـ على الراجح ـ إلا أن مؤلفاته تصل إلى حوالي ثلاثين مؤلفًا، منها:

١ - «**الجوهر المكنون في صَدَف الثلاثة الفنون**»، وهو نظم لتلخيص المفتاح للخطيب القزويني في البلاغة، وقد كتبه وهو ابن ثلاثين سنة، وهو النظم الذي بين أيديكم في هذه الطبعة التي تعد أول طبعة تعتمد على عدة نسخ خطية ـ في حدود اطلاعي ـ، والفضل لله وحده ـ جل في علاه ـ.

٢ - «**شرح الجوهر المكنون**»: وهو شرح للنظم السابق، وهو الكتاب الذي قمت بتحقيقه في رسالتي للدكتوراه، وأسعى إلى طباعته قريبًا ـ بإذن الله ـ.

هذا وقد كانت وفاة الأخضري في قرية كجال جنوب شرقي مدينة سطيف، وقد وقع خلاف بين المترجمين للأخضري في سنة وفاته فبينما يؤرخ البعض لوفاته بسنة: ٩٥٣ هـ يؤرخ آخرون بسنة: ٩٨٣ هـ، والراجح هو القول الأول لأسباب متعددة منها أنه اختيار غير واحد ممن لهم اهتمام خاص بالأخضري، ومحل بسط هذه القضية في قسم الدراسة من تحقيقي لشرح جوهر المكنون ـ يسر الله طباعته ـ.

تنبيه: يلاحظ القارئ للنظم كثرة المصطلحات الصوفية عند تمثيل المؤلف لكثير من الأساليب والفنون البلاغية، ومن المعلوم حال المصطلحات الصوفية وما دخلها في عصور شتى من غموض ومخالفات واختلاطٍ للحق بالباطل، ومن أحسن من تكلم على تلك المصطلحات وبين صحيحها من سقيمها الإمامُ ابن قيم الجوزية في كتابه النفيس «مدارج السالكين»، فليراجعه طالب العلم فإنه نافع جدًا.

هذا، والله أعلم، والصلاة والسلام على سيد ولد آدم، وعلى آله وصحبه وسلم.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١- الحمـــدُ للهِ البـــديعِ الهـــادِي * إلى بَيـــانِ مَهْيَـــعِ الرَّشَـــادِ

٢- [أمـــدَّ أربـــابَ النُّـــهى ورَسَـــما * شَمْسَ البيـانِ في صُدُورِ العُلَمَـا

٣- فأبـــصروا معجـــزةَ القـــرآنِ * واضـــحةً بِـــسَاطِعِ البُرْهَـــانِ

٤- وشـــاهدوا مَطـــالِعَ الأنـــوارِ * ومَا احتـوَى[1] عليـهِ مِـنْ أسرارِ

٥- فَنَزَّهُـــوا القلـــوبَ في رِياضِـــهِ * وَأَوْرَدُوا الفِكْـــرَ عَلَى حياضِـــهِ

٦- ثـــمَّ صـــلاةُ اللهِ مـــا تَرَنَّمـــا * حادٍ يسوقُ العِيسَ في أرضِ الحِمَى

٧- على نـــبيٍ اصـــطفاهُ الهـــادي[2] * أجـــلِّ كُلِّ نـــاطِقٍ بالـــضَّادِ

٨- مُحَمَّـــدٍ ســـيِّدِ خلـــقِ اللهِ * العـــربيِّ الطـــاهرِ الأوَّاهِ

٩- ثـــمَّ على صـــاحبِهِ الـــصِّدِّيقِ * حَبِيبِـــهِ وعمـــرَ الفـــاروقِ

١٠- ثـــم أبي عمـــروٍ إمـــامِ العابـــدينْ * وســـطوةِ اللهِ إمـــامِ الزاهـــدينْ

١١- ثـــم على بَقِيـــةِ الـــصحابهْ * ذَوِي التـــقى والفـــضلِ والإنابـــهْ

١٢- والمجـــدِ والفُرْصـــةِ والبراعـــهْ * والحـــزمِ والنجـــدةِ والـــشجاعهْ[3]

---

(١) «الفاعل باحتوى القرآن العظيم... وفي بعض النسخ: «وما احتوت» بتأنيث الفعل، ومعناه صحيح أيضًا». «موضح السر المكنون» (١٣أ).

(٢) وفي بعض النسخ: «على نبينا الحبيب الهادي». «موضح السر المكنون» (١٧أ).

(٣) وعلى هذه النسخة شرح الغزي ـ رحمه الله ـ، وفي بعض النسخ هذا البيتُ ملحقٌ بعد قوله: «أجل كل ناطق بالضاد»، ثم قال:

ذو الحزم والنجدة والشجاعة * والمجد والفرصة والبراعة

فقلب صدره عجزًا وعجزه صدرًا، فتكون هذه الأوصاف للنبي ﷺ»، «موضح السر المكنون» (٢١ أ).

١٣- ما عكفَ القلبُ على القرآنِ * مرتقيا لِحَضْرَةِ العِرْفَانِ

١٤- هذا وإنَّ دُررَ البيانِ * وغُرَرَ البديعِ والمعاني

١٥- تَهْدِي إلى مواردٍ شريفهْ * ونُبَذٍ بديعةٍ لطيفهْ

١٦- من علمِ أسرارِ اللسانِ العربي * ودركِ ما خُصَّ به من عَجَبِ

١٧- لأنهُ كالرُّوحِ لِلإعرابِ * وهْوَ[1] لِعلمِ النحوِ كاللبابِ

١٨- وقد دَعا بعضٌ من الطُلَّابِ * لرَجَزٍ يهدي إلى الصوابِ

١٩- فجِئْتُهُ برَجَزٍ مفيدِ * مهذبٍ مُنَقَّحٍ سديدِ

٢٠- ملتقِطًا من دُرَرِ «التلخيصِ» * جواهرًا بديعةَ التخليصِ

٢١- سلكتُ ما أَبْدَى من الترتيبِ * وما ألوتُ الجُهْدَ في التهذيبِ

٢٢- سميتهُ بـ «الجوهرِ المكنونِ * في صَدَفِ الثلاثةِ الفنونِ»

٢٣- واللّهَ أرجو أن يكونَ نَافِعَا * لكلِّ من يقرؤهُ ورافِعَا

٢٤- وأن يكون فاتحًا للبابِ * لجملةِ الإخوانِ والأصحابِ][2]

---

(١) ذكره الثغري ابتداء بالفاء: «فهو»؛ لكن عندما شرحه أتى بالواو، وشرحه لها يناسب الواو لا الفاء، انظر: «موضح السر المكنون» (٢٢ أ، ٢٣ أ).

(٢) سقطت الأبيات من البيت الثاني وحتى نهاية البيت الرابع والعشرين من النسختين، وقد أثبتُّها من شرح الثغري «موضح السر المكنون»، وجعلتها بين حاصرتين، وأثبتُّ فروق الرواية من نسخة الثغري أيضًا.

المقدمة

٢٥- فَـصَاحَةُ المُفْـرَدِ أَنْ يَخْلُـصَ مِـنْ * تَنَـافُرٍ غَرَابَـةٍ خُلْـفٍ زُكِـنْ

٢٦- وفي الـكلامِ مِـنْ تَنَـافُرِ الكَلِـمْ * وضَـعْفِ تَـأْلِيفٍ وتعقيـدٍ سَـلِمْ

٢٧- وذِي الـكلامِ صـفةٌ بِهـا يُطيـقْ * تأديـةَ المقـصودِ بـاللفظِ الأنيـقْ

٢٨- وجَعَلُـوا بلاغـةَ الـكلامِ * طِباقَـهُ لمُقْتـضى المَقَـامِ

٢٩- وحـافِظٌ تأديـةَ المَعَـاني * مِنْ خَطَـأٍ يُعْـرفُ بِـ: «المَعَـاني»

٣٠- وما مِـنَ التعقيـدِ في المعـنى يَـقِي * لهُ: «البيـانُ» عنـدهمْ قـدِ انـتُقِي

٣١- ومـا بِـهِ وُجُـوهُ تحـسينِ الـكلامْ * تُعْرَفُ يُدْعَى بِـ: «البَدِيعِ» والـسَّلامْ

الفن الأول: علم المعاني

٣٢- علمٌ بهِ لِمُقتضى الحَالِ يُرَى * لفظٌ مطابقًا وَفِيهِ ذُكِرَا:

٣٣- إسنادُ، مُسنَدٌ إليه، مُسنَدُ * ومُتعَلقَاتُ فِعْلٍ تُورَدُ

٣٤- قصرٌ، وإنشاءٌ، وفصلٌ، وصلٌ، او * إيجازٌ، اطْنَابٌ، مُسَاواةٌ رأوا

الباب الأول: الإسناد الخبري

٣٥- الحُكْمُ بالسَّلْبِ أو الإيجابِ * إسنادُهُمْ، وقصْدُ ذِي الخِطابِ

٣٦- إفادةُ السَّامِعِ نفسَ الحُكْمِ * أو كونَ مُخْبِرٍ بِهِ ذا علمِ

٣٧- فَأولٌ: فائدةٌ، والثَّاني: * لازمُها عِنْدَ ذوي الأذهانِ

٣٨- وَرُبَّمَا أُجْرِيَ مُجْرَى الجاهِلِ * مُخَاطَبٌ إنْ كانَ غيرَ عَامِلِ

٣٩- كقَوْلِنَا لِعالِمٍ ذي غَفْلَةِ: * «الذِّكرُ مِفْتَاحٌ لِبَابِ الحَضْرَةِ»

٤٠- فينبغي اقتصارُ ذي الإخبَارِ * على المُفيدِ خَشْيَةَ الإكْثَارِ

٤١- فيخبِرُ الخَالي بِلا توكيدِ * مَا لمْ يَكُنْ في الحُكمِ ذا تَرْدِيدِ

٤٢- فَحَسَنٌ، ومُنْكِرُ الأخبارِ * حَتْمٌ لهُ بِحَسَبِ الإنكارِ

٤٣- كقولِهِ: «إنَّا إليكمْ مُرْسَلُونْ» * فَزَادَ بَعْدُ مَا اقْتضَاهُ المُنكِرونْ

٤٤- لِلفْـظِ: «الابتـداءِ» ثُـمَّ: «الطَلَـبِ» * ثُـمَّتَ: «الانـكارِ» الثَّـلاثَـةَ انسُـبِ[1]

٤٥- واسْتُحْـسِنَ التَّأْكيـدُ إن لوَّحـتَ لَهْ * بِخَـبَرٍ كَـسائلٍ في المَـنْزِلَهْ

٤٦- وألحقـوا أمـارةَ الإنكـارِ بِـهْ * كعكْـسِهِ لِنُكْتَـةٍ لَـمْ تَـشْتَبِهْ

٤٧- بِقَـسَمٍ، (قَـدْ)، (إنَّ)، لامِ الابْتِـدَا * ونـونَي التَّوكيـدِ، واسْـمٍ أُكِّـدَا[2]

٤٨- والنَّـفْيُ كالإِثْبَـاتِ في ذَا البَـابِ * يَجْـرِي عَلَى الثَّلاثَـةِ الألْقَـابِ

٤٩- بـ (إنْ)، وَ(كَانَ)، لامٍ، اوْ بَاءٍ، يَمِـينْ * كـ: «مَا جليسُ الفاسقينَ بِالأَمِينْ»

فصل

٥٠- ولِلحقيقَـةِ مجَـازٍ وَرَدَا * للعقـلِ منـسوبيْنِ، أمَّـا المُبْتَـدا:

٥١- إسْـنادُ فعـلٍ أو مـضاهيهِ إلى * صـاحِبِهِ كـ: «فَـازَ مَـنْ تَبَـتَّلا»

٥٢- أقـسامُهَا مِـنْ حَيْـثُ الاعتقـادُ * وَواقِـعٌ أربعَـةٌ، تُفَـادُ

٥٣- والشـانِ[3] أنْ يُـسْنَدَ للمُلابَـس[4] * ليسَ لهُ يُبْنَى كـ: «ثَـوْبٍ لابِسِ»

---

(١) يصح كسر السين وضمها هنا، انظر: «القاموس المحيط» (ن س ب).

(٢) تصح قراءته بالبناء للمفعول وللفاعل، انظر: «موضح السر المكمون» (٤٢أ).

(٣) في النسختين: «والثاني»، وبه ينكسر البيت، والتصحيح من نسخة الثغري.

(٤) يصح فتح الباء من الملابس ويصح كسرها، والفتح مطابق لتلخيص المفتاح الذي هو أصل الجوهر، وقد رجح الثغري الكسر تخلصًا من عيوب القوافي. «موضح السر المكمون» (٤٥أ)، لكن لعل الأرجح هنا الفتح ـ مع جواز الأمرين ـ؛ لموافقته لما في التلخيص.

٥٤- أقسامهُ بحَسَبِ النوعيْنِ في * جُزأيهِ أربعٌ بِلا تكلُّفِ

٥٥- ووجبتْ قرينةٌ لفظيهْ * أو معنويةٌ وإنْ عاديهْ[1]

الباب الثاني: المسند إليه

٥٦- يُحْذَفُ لِلْعِلْمِ، ولاختِبَارِ[2] * مُستَمِعٍ، وَصِحَّةِ الإنْكَارِ

٥٧- سَتْرٍ، وَضَيْقِ فُرْصةٍ، إجْلالِ * وعَكْسِهِ، وَنَظْمٍ، اسْتِعْمَالِ

٥٨- كـ: «حَبَّذَا طريقَةُ الصُّوفِيَّهْ * تَهْدِي إلى المرتَبَةِ العَلِيَّهْ»

٥٩- وَاذْكُرْهُ لِلأَصْلِ، والاحْتِيَاطِ * غباوةٍ، إيضاحٍ، انْبِسَاطِ[3]

٦٠- تَلذُّذٍ، تَبَرُّكٍ، إعْظَامِ * إهَانَةٍ، تَشَوُّقٍ، نِظَامِ

٦١- تَعَبُّدٍ، تَعَجُّبٍ، تَهْوِيلِ * تَقْرِيرٍ، اوْ إشْهَادٍ، او تَسْجِيلِ

٦٢- وكَوْنُهُ مُعَرَّفًا بِمُضْمَرِ * بِحَسَبِ المَقَامِ في النَّحْوِ دُرِي

٦٣- والأصلُ في المخاطَبِ التَّعْيِيْنُ * والتَّرْكُ للشُّمُولِ مُسْتَبِينُ

٦٤- وكونُهُ بِعَلَمٍ لِـ: يَحْصُلا * بِذِهْنِ سَامِعٍ بِشَخْصٍ أوَّلا

٦٥- تَبَرُّكٍ، تَلَذُّذٍ، عِنَايَةِ[4] * إجْلالٍ او إهَانَةٍ كِنَايَةِ[5]

---

(١) في (ت): «عديه».

(٢) في (ت): «والاختبار».

(٣) في (ت): «انبساطًا».

(٤) كذا في (ت)، ورواية الثغري، وفي (م): «عنايةْ»، وكلا الروايتين صحيح.

(٥) كذا في (ت)، ورواية الثغري، وفي (م): «كنايةْ»، وكلا الروايتين صحيح.

٦٦- وَكونُـــهُ بِالوصـــلِ للتَّفخـــيم * تقريـــرٍ او هُجْنَـــةٍ او تـــوهيم

٦٧- إيمــاءٍ، او تَوَجُّـــهِ الـــسامعِ لهْ * أوْ فقدِ علمِ سامعٍ غـيرَ الـصلهْ

٦٨- وبالإشــارةِ لـــ: كـشفِ الحـالِ * من قربٍ او بعـدٍ، ولاسـتجهالِ[1]

٦٩- أو غايـــةِ التميـــيزِ، والتعظـــيم * والحـــطِّ، والتنبيـــهِ، والتفخـــيم

٧٠- وكونُـــهُ بـــاللامِ في النحـــوِ عُلِـــمْ * لكنَّ الاستغراقَ فيهـا مُنْقَـسِمْ

٧١- إلى: حقـــيقيٍّ، وعُـــرْفِيٍّ، وَفي * فَـرْدٍ مـن الجَمْـعِ أَعَـمُّ فـاقْتَفِي

٧٢- وبالإضافةِ لـ: حـصرٍ واختـصارْ * تـشريـفٍ: أولٍ، وثـانٍ، واحتقـارْ

٧٣- تَكَـــافُؤٍ، سَـــآمَةٍ، إخْفَـــاءِ * أو حـــثٍ، او مجـــازٍ، اسْـــتِهْزَاءِ

٧٤- ونكَّـــروا إفـــرادًا، او تكثـيرا * تنويعًـــا، او تعظيمًـــا، او تحقـــيرا

٧٥- كجهـــلٍ، او تجاهـــلٍ، تهويـــلِ * تهـــوينٍ، او تلبـــيسٍ، او تقليـــلِ

٧٦- ووصـفُهُ لـ: كـشفٍ او تخـصيص * ذمٍّ، ثَنَـــا، توكيـــدٍ، او تنـــصيصِ

٧٧- وأكَّـدوا تقريـرًا، او قـصدَ الخلـوصْ * مِنْ ظنِّ سَهْوٍ، أو مَجَازٍ، او خُلوصْ

٧٨- وعَطَفُـــوا عليْـــهِ بِالْبَيَـــانِ * بِاســـمٍ بـــهِ يَخْـــتَصُّ لِلْبَيَـــانِ

٧٩- وأبْـدَلُوا تَقْرِيـــرًا، اوْ تَحْـصِيلًا * وعطفـــوا بنَـــسَقٍ تفـــصيلًا

٨٠- لأحـــدِ الجـــزأين، أو ردًّا إلى * حقٍّ، وصرفَ الحكم لـلذي تـلا

---

(١) في(م): «والاستجهال»؛ لكني أثبت ما في (ت)؛ لموافقته لرواية الثغري.

٨١- كالشكِّ[1]، والتشكيكِ، والإبْهَامِ * وغـيرِ ذلـك مـن الأحْـكَامِ

٨٢- وفَـصْلُهُ يُفيـدُ قَـصْرَ المُـسْنَدِ * عليهِ كـ: «الصوفيُّ هُـوَّ المُهْتـدي»

٨٣- وقَـدَّموا لـ: وضـعٍ، او تـشويفِ * لخـبرٍ، تـلذذٍ، تـشريفِ

٨٤- وحـطٍ، اهتمـامٍ، او تنظـيمِ * تفـاؤلٍ، تخـصيصٍ، او تعمـيمِ

٨٥- إن صَحِبَ المسندَ حرفُ السلبِ * إِذْ ذاكَ يقتـضي عُمـومَ الـسَّلبِ

فصل[2]

٨٦- وخَرَجُوا[3] عن مُقْتَضَى الظَّـوَاهِرِ * كوَضـعِ مُـضْمَرٍ مَـكَانَ الظَّـاهِرِ

٨٧- لنكتـةٍ كبعـثٍ، او كمـالِ * تميـيزٍ، او سُـخْرِيَةٍ، إجهـالِ

٨٨- أو عكسٍ، أو دعـوى الظهـورِ، والمَـدْ * لنكتةِ التمكينِ كـ: «اللهُ الصمد»

٨٩- وقـصدِ الاسـتعطافِ، والإرهـابِ * نحـوُ: «الأمـيرُ واقـفٌ بالبـابِ»

٩٠- وَمِنْ خِلافِ المقتضى: صرفُ مـراد * ذي نُطْقٍ او سُـؤْلٍ لِغَـيْرِ مَـا أَرَادْ

---

(١) في النسختين ورواية الثغري: «والشك»، وأثبتُّها «كالشك» لأن الناظم قال في شرح منظومته: «(... والتشكيك والإبهام...) إلخ، كلها مخفوضة عطفًا على (كالشك)».

(٢) في (م): «فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر»، والراجح إسقاطها كما بينته في مقدمة تحقيق «شرح الجوهر المكنون».

(٣) قال الثغري: «يصح ضبطه بالتخفيف من خرج الثلاثي الذي مصدره الخروج؛ أي: وخرجوا في الكلام، ويصح ضبطه بالتشديد من الرباعي المضاعف المتعدي الذي مصدره تخريج؛ أي: خرجوا الكلام... إلخ». «موضح السر المكمون» (٧٣أ).

٩١- لكَوْنِـــهِ أَوْلى بِـــهِ وأجْـــدَرَا * كَقِـصَّةِ الحجَّـاجِ والقَبَعْـثَرَى[1]

٩٢- والالتفـاتُ وَهْـوَ الانتقـالُ مِـنْ * بَعْضِ الأسَالِيبِ إلى بعـضٍ قَمِـنْ

٩٣- والوجـهُ الاسـتجلابُ لِلْخِطَـابِ * وَنُكْتَـةٍ تَخُـصُّ بَعْـضَ البـاب

٩٤- وصـــيغةَ المـــاضي لآتٍ أَوْرَدُوا * وَقَلَبُـــوا لِنُكْتَـــةٍ وأنْـــشَدُوا:

٩٥- «وَمَهْمَـــهٍ مُغْـــبَرَةٍ أَرجَـــاؤُهُ * كَـــأَنَّ لَـــوْنَ أَرْضِـــهِ سَـــمَاؤُه»

الباب الثالث: المسند

٩٦- يُحْـذَفُ مُـسْنَدٌ لِمَـا تَقَـدَّمَا * والْتَزَمُـوا قَرِينَـةً لِيُعْلَمَـا

٩٧- وذِكْـرُهُ لِمَـا مَـضَى، أوْ لِـيُرَى * فِعْـلًا او اسـمًا فَيُفِيـدَ المُخْـبَرَا

٩٨- وَأَفْـرَدُوهُ لانْعِـدَامِ التَّقْوِيَـهْ * وَسَبَبٍ كَ: «الزُّهْدُ رَأْسُ التَّزْكِيَهْ»

٩٩- وَكَوْنُـهُ فِعْـلًا فلِلتَّقْيِيـدِ * بِالوقـتِ، مَـعْ إِفَـادَةِ التَّجْدِيـدِ

١٠٠- وكَونُـهُ اسـمًا لِلثُّبُـوتِ، وَالدَّوامْ * وقيـدوا كالفعـل رعيًـا للتَّمـامْ

١٠١- وتَرَكُـوا تَقْيِيْـدَهُ لِنُكْتَـةِ * كَـثْرَةٍ، أو انتِهَـازِ فُرْصَـةِ

---

(١) في النسختين: «القبعثرا» بالألف؛ لكن الذي في المعاجم والمراجع التي ذكرت الشاعر بالألف المقصورة، والألف في آخره ليست للتأنيث، انظر: «العين» (٢ / ٣٤٧)، «الصحاح» (ق ب ع ث ر)، «لسان العرب» (ق ب ع ث ر)، «تاج العروس» (ق ب ع ث ر).

وانظر للقصة: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٨/ ٦٣-٦٧).

١٠٢- وَخَصَّصُوا بِالوَصْفِ، والإِضَافهْ * وتَرَكُوا لِمُقْتَضٍ خِلافَهْ

١٠٣- وكونُهُ مُعَلَّقًا بِالشَّرْطِ * فَلِمَعَاني أَدَوَاتِ الشَّرْطِ

١٠٤- وَنَكَّرُوا اتِّبَاعًا، او تَفْخِيمَا * حَطًّا، وَفَقْدَ عَهْدٍ، او تَعْمِيمَا

١٠٥- وَعَرَّفُوا إِفَادَةً لِلْعِلْمِ * بِنِسْبَةٍ، أَوْ لازِمٍ لِلْحُكْمِ

١٠٦- وقَصَرُوا: تَحْقِيقًا، او مُبَالَغَهْ[1] * بِعُرف جِنْسِهِ كـ: «هِنْدُ البالِغهْ»

١٠٧- وجملةً[2]: لِسَبَبٍ، أو تقويهْ * كـ: «الذكرُ يهدي لطريقِ التَّصْفِيهْ»

١٠٨- واسميةُ الجملةِ، والفعليهْ * وشرطُهَا للنكتةِ الجليهْ

١٠٩- وأخَّرُوا: أصَالَةً، وقَدَّمُوا: * لِقَصْرِ مَا بِهِ عَلَيْهُ يُحْكَمُ

١١٠- تَنْبيهٍ، او تفاؤلٍ، تَشَوُّفِ * كـ: «فَازَ بِالحَضْرَةِ ذو تَصَوُّفِ»

الباب الرابع: متعلِّقات الفعل

١١١- والفعلُ مَعْ مَفْعُولِهِ كالفِعْلِ مَعْ * فَاعِلِهِ فِيمَا لَهُ مَعْهُ اجْتَمَعْ

١١٢- وَالغَرَضُ الإِشْعَارُ بِالتَّلَبُّسِ * بِوَاحِدٍ مِنْ صَاحِبَيْهِ فَاتَّئِسِ

---

(١) قال الثغري: «قوله: «مبالِغة» يضبط بكسر اللام، اسم فاعل فرارًا من سناد الإشباع الذي هو معيب». «موضح السر المكمون» (٨٨ب)، وفتح اللام موافق لما عند بعض شراح المنظومة، ولعله الأنسب؛ لأن كون (مبالغهْ) مصدرًا ملائمٌ لمعظم الأغراض التي يذكرها الأخضري في منظومته عمومًا، ومن أقربها هنا قوله: «تحقيقًا»، انظر: «حاشية المنياوي» (٩٨).

(٢) عطف على (معلقًا) في البيت (١٠٣) كما أفاده الناظم في شرحه.

١١٣- وغَيْرُ قَاصِرٍ كَقَاصِرٍ يُعَد * مَهْمَا يَكُ المَقْصُودُ نِسْبَةً فَقَد

١١٤- ويُحْذَفُ المفعولُ: لِلتَّعْمِيمِ، * وَهُجْنَةٍ، فَاصِلَةٍ، تَفْهِيمِ[1]

١١٥- مِنْ بَعْدِ إِبْهَامٍ، والاختِصَارِ * كَـ: «بَلَغَ المُولَعُ بِالأَذْكَارِ»

١١٦- وَجَاءَ: لِلتَّخْصِيصِ قَبْلَ الفِعْلِ * تَهَمُّمٍ، تَبَرُّكٍ، وَفَصْلِ

١١٧- وَاحْكُمْ لِمَعْمُولاتِهِ بِمَا ذُكِرْ * والسِّرُّ في التَّرْتِيبِ فِيهَا مُشْتَهِرْ

الباب الخامس: القصر

١١٨- تَخْصِيصُ أَمْرٍ مُطْلَقًا بِأَمْرِ * هُوَ الذي يَدْعُونَهُ بِالقَصْرِ

١١٩- يَكُونُ في الموصوفِ والأوصافِ * وهْوَ حَقِيقِيٌّ، كَمَا إِضَافِي

١٢٠- لِـ (قَلْبٍ)، او (تَعْيِينٍ)، او (إِفْرَادِ) * كَـ: «إِنَّمَا تَرْقَى بِالاسْتِعْدَادِ»

١٢١- وأدواتُ القصرِ: (إلا)، (إنما)، * عطفٌ، وتقديمٌ، وما تقدما

الباب السادس: الإنشاء

١٢٢- مَا لَمْ يَكُنْ مُحْتَمِلًا لِلصِّدْقِ * وَالكَذِبَ (الإِنْشَا) كَ: «كُنْ بِالحَقِّ»

١٢٣- والطَّلَبُ: اسْتِدْعَاءُ مَا لَمْ يَحْصُلِ * أَقْسَامُهُ كَثِيرَةٌ سَتَنْجَلِي

---

(١) في (ت): «تعميم» وهو خطأ ظاهر.

١٢٤- (أَمْرٌ)، (وَنَهْيٌ)، (وَدُعَاءٌ)، (وَنِدَا) * (تَمَنٍّ)، (اسْتِفْهَامٌ)، اوتِيتَ الهُدَى

١٢٥- واسْتَعْمَلُوا كـ(لَيْتَ)، (لَوْ)، وَ(هَلْ) (لَعَلْ) * وحرف حصرٍ وللاستفهام[1] (هل)

١٢٦- (أَيٌّ) (مَتَى) (أَيَّانَ) (أَيْنَ) (مَنْ) و(مَا) * و(كَيْفَ) (أَنَّى) (كَمْ) وَهَمْزٌ عُلِمَا

١٢٧- فَالهَمْزُ لِلتَّصْدِيقِ، وَالتَّصَوُّرِ * وَبِالَّذِي يَلِيهِ مَعْنَاهُ حَرِي

١٢٨- و(هل) لِتَصْدِيقٍ بِعَكْسِ مَا غَبِرْ * ولفظ الاستفهام ربما عَبَرْ

١٢٩- لأمرٍ، استِبْطَاءٍ، اوْ تَقْرِيرِ، * تَعَجُّبٍ، تَهَكُّمٍ، تَحْقِيرِ

١٣٠- تنبيهٍ، استبعادٍ، او ترهيبِ، * إنْكَارِ ذِي تَوْبِيخٍ، او تَكْذِيبِ

١٣١- وَقَدْ يَجِي أَمْرٌ وَنَهْيٌ ونِدَا * في غَيْرِ مَعْنَاهُ لأَمْرٍ قُصِدَا

١٣٢- وصِيغةُ الأخبارِ تَأْتِي لِلطَّلَبْ * لِفَأْلٍ، اوْ حِرْصٍ، وَتَصْدِيقٍ، أَدَبْ

الباب السابع: في الفصل والوصل

١٣٣- الفصلُ تَرْكُ عَطْفِ جُمْلَةٍ أَتَتْ * مِنْ بَعْدِ أُخْرَى، عَكْسَ وَصْلٍ قَدْ ثبتْ

١٣٤- فافصلْ لَدَى التَّوكِيدِ، والإبْدَالِ * لِنُكْتَةٍ، وَنِيَّةِ السُّؤَالِ

١٣٥- وَعَدَمِ التَّشْرِيكِ في حُكْمٍ جَرَى * أوِ اخْتِلافٍ طَلَبًا وَ[خَبَرًا][2]

---

(١) في (م): «والاستفهام».

(٢) غير واضحة في (م).

١٣٦- وَفَقْدِ جَامِعٍ وَمَعْ، إِيهَامِ * عَطْفٍ سِوَى المَقْصُودِ في الكَلامِ

١٣٧- وَصِلْ لَدَى التَّشْرِيكِ في الإِعْرَابِ * وَقَصْدِ رَفْعِ اللبْسِ في الجَوَابِ

١٣٨- وفي اتِّفَاقٍ مَعَ الاتِّصَالِ * في عَقْلٍ، او في وَهْمٍ، او خَيَالِ

١٣٩- والوصلُ مَعْ تَنَاسُبٍ في اسْمٍ، وفِي * فِعْلٍ وَفَقْدِ مَانِعٍ قَدِ اصْطُفِي

الباب الثامن: الإيجاز والإطناب والمساواة

١٤٠- تأديةُ المعنى بِلَفْظٍ قَدْرِهِ[1] * هِيَ: (المساواةُ) كـ: «سِرْ بِذِكْرِهِ»

١٤١- وَبِأَقَلَّ مِنْهُ: (إِيجَازٌ) عُلِمْ * وَهْوَ إِلَى: (قَصْرٍ)، وَ(حَذْفٍ) يَنْقَسِمْ

١٤٢- كـ: «عَنْ مَجَالِسِ الفُسُوقِ بُعْدَا * فلا تصاحب فاسقًا فتَرْدَى»

١٤٣- وَعَكْسُهُ يُعْرَفُ بِـ: (الإطْنَابِ) * كـ: «الْزَمْ -رَعَاكَ اللهُ- قَرْعَ البَابِ»

١٤٤- يجيءُ بـ: (الإيضاحِ بعدَ اللَّبْسِ) * لِشوقٍ، او تَمَكُّنٍ في النَّفْسِ

١٤٥- وجاء بـ: (الإيغال)، و(التَّذْييل) * (تكريرٍ)، (اعتراضٍ)، او (تكميلِ)

١٤٦- يُدْعَى بِـ: (الاحْتراسِ) و(التتميمِ) * و(قفوِ ذي الخصوصِ ذا التعميمِ)

١٤٧- ووصمةُ (الإخلالِ)، و(التطويلِ) * و(الحشوِ) مردودٌ بلا تفصيلِ

---

(١) «قدره» بدل من «لفظ». «حاشية المنياوي» (١٢٠).

الفن الثاني: علم البيان

١٤٨- فَنُّ البيـانِ: عِلْـمُ مـا بـه عُـرِفْ * تأديـةُ المعـنى بِطُـرْقٍ مُخْتَلِـفْ

١٤٩- وُضُوحُهَا[١]، واحصـرهُ في الثلاثـةِ * (تشبيهٍ)، او (مجـازٍ)، او (كنايـةِ)

فصل في الدّلالة الوضعية

١٥٠- والقـصدُ بالدّلالـةِ الوضـعيهْ[٢] * ـ على الأصح ـ الفهـمُ لا الحَيثيَّـه

١٥١- أقسـامُهَا ثـلاثــةٌ: (مطـابِقَهْ)[٣] * (تضمنُ)، (التزامٌ)، امَّـا الـسابِقَة

١٥٢- فَهْيَ الحقيقهْ[٤] ليس في [فن][٥] البيـان * بَحْـثٌ لهـا وعكـسها العقليتـان

---

(١) ساقطة في (ت).

(٢) في (م): «الوصعية».

(٣) «و«مطابقة» يقرأ بكسر الباء اسم فاعل ولا يصح فتحها هنا؛ فرارًا من سناد الإشباع، وهو اختلاف حركة الدخيل لأنه عيب من عيوب القوافي». «موضح السر المكمون» (١٢٥ ب)، كذا قال، والذي يظهر ـ والله أعلم ـ جواز الفتح أيضًا، لأمور منها: أن النظم التعليمي يتساهل فيه كثيرا فتقع فيه مثل هذه العيوب دون نكير، ولأن الاصطلاح المشهور في المطابقة فتح الباء، والله أعلم.

(٤) بالسكون للوزن.

(٥) في النسختين: «... ليس في البيان» ولا يستقيم به البيت، والتصويب من «موضح السر المكمون» (١٢٤ ب)، وقد مر في المقدمة أنه اعتمد أوثق النسخ من شرح المؤلف في ما أثبته من متن الجوهر. انظر: المقدمة (ص٩، وما بعدها).

الباب الأول: التشبيه

١٥٣- تـشبيهُنَا: دَلالـةٌ على اشـتراكْ * أمـرينِ في معـنىً بآلـةٍ أتـاكْ

١٥٤- أركانُـهُ أربعـةٌ: (وجـهٌ)، (أداهْ) * و(طَرَفـاهُ)، فـاتَّبِعْ سُـبْلَ الهُـدَاهْ

١٥٥- فـصلٌ وحِـسِّيان منـه الطَّرَفَـانْ * أيـضًا وَعَقْلِيَّـانِ أو مختلفـانْ

١٥٦- والوجـهُ: مـا يـشتركانِ فيـهِ * و(داخـلًا) و(خارجًـا) تُلْفِيـهِ

١٥٧- وخـارجٌ: وصـفٌ حقـيقيٌّ جَـلا * بِحِـسٍّ، او عقـلٍ، ونـسبيٌّ تَـلا

١٥٨- و(واحـدًا) يكـون، أو (مؤلَّفـا) * أو (متعـددًا)، وكُلٌّ عُرِفَـا

١٥٩- بحـس، او عَقْـلٍ، وتـشبيهٌ نُـمِي * في الـضدِّ للتَّمْلِـيحِ، والتَّهَكُّـمِ

فصل

١٦٠- أداتُـهُ: كافٌ (كـأَنَّ)، (مِثْـلُ) * وكلُّ مـا ضَـاهَاهُ، ثُـمَّ الأصـلُ

١٦١- إيـلاءُ مـا كالـكافِ مـا شُـبِّهَ بِـهْ * بِعَكْسِ مـا سِـوَاهُ فَـاعْلَمْ وانتَبِـهْ

١٦٢- وغايـةُ التـشبيهِ كـشفُ الحـالِ * مقـدارٍ، او إمـكانٍ، او إيـصالِ

١٦٣- تـزيينٌ، أو تـشويهٌ، اهتمـامُ * تنويـهٌ، اسـتطرافٌ، او إيهـامُ

١٦٤- رجحانِهِ في الوجهِ بــ (المقلـوبِ) * كـ «الليثُ مثلُ الفارسِ[1] المصحوبِ»

١٦٥- وباعتبــارِ طرفيــهِ يَنْقَســمْ * أربعـةً (تركيبًـا) (افـرادًا) عُلِـمْ

١٦٦- وباعتبـارِ عــددٍ (مَلْفُـوفٌ) او * (مَفْرُوقٌ) او (تَسْوِيَةٌ) (جمعٌ) رأوا

١٦٧- وباعتبـارِ الوجـهِ (تمثيـلٌ) إذا * مِــنْ مُتَعَــدَّدٍ تــراهُ أُخِــذَا

١٦٨- وباعتبارِ الوجـهِ أيـضًا (مُجْمَـلُ) * (خَـفِيٌّ) او (جَـلِيٌّ) او (مُفَـصَّلُ)

١٦٩- ومنهُ باعتبارهُ ـ أيضًا ـ (قريـبْ) * وهْوَ جليُّ الوجهِ عكسهُ (الغريبْ)

١٧٠- لكـثرةِ التفـصيلِ، بُعْـدِ النـسبةِ * والذكـرِ، والتركيـبِ في كَنُهْيَـةِ

١٧١- وباعتبــارِ آلـــةٍ (مُؤَكَّـــدُ) * بحــذفِهَا أو (مرســلٌ) إذْ تُوجَــدُ

١٧٢- ومنــهُ (مقبــولٌ) بغايــةٍ يَــفِي * وعكسهُ (المـردودُ) ذو التعسُّفِ

فصل

١٧٣- وأبلـغ التـشبيه مـا بـه حُـذِفْ * وَجْـهٌ وآلَـةٌ يليـه مـا عُـرِفْ

---

(١) في (م): «الفاسق»، وكتب في هامشها: «الفارس المصحوب»، وهو الموافق لما في (ت)، وهو الأنسب: إذ الذي يشبه بالأسد عادة إنما هو الفارس لا الفاسق، ووقع في «شرح الثغري» (١٣٤أ): «الفاسق»، والله أعلم.

الباب الثاني: الحقيقة والمجاز

١٧٤- حقيقــةٌ مــستَعْمَلٌ فيمَــا وُضِــعْ * لَهُ بِعُــرْفِ ذي الخِطَــابِ، فَــاتَّبِعْ

١٧٥- ثــم المجــازُ قــد يــجيءُ (مُفْــرَدًا) * وقــد يَــجِي (مُرَكَّبًــا) فَالمُبْتَــدا

١٧٦- كَلِمــةٌ عابــرت[1] الموضــوعَ مَــعْ * قرينــةٍ لعُلْقــةٍ[2]، نِلْــتَ الــورَعْ

١٧٧- كَـ: «اخلعْ نِعَــالَ الكــونِ كَيْ تَــرَاهُ * وغضَّ طَرْفَ القلبِ عَــنْ سِــواهُ»

١٧٨- كلاهمـــا (شرعيٌّ) او (عـــرفيٌّ) * نحو: «ارتقى للحضــرةِ الــصوفيٌّ»

١٧٩- أو (لغــويٌّ)، والمجــازُ (مرســلُ) * أوِ (اســــتعارةٌ) فأمَّـــا الأولُ

١٨٠- فَمَــا سِــوَى تَــشَابُهٍ عَلاقَتُــهْ * جــزءٌ، وكلٌّ، أوْ محــلٌّ، آلتُـــهْ

١٨١- ظرفٌ، ومظروفٌ، مُسَبَّبٌ، سـببْ * وصفٌ لماضٍ[3]، أو مآلٍ[4] مُرْتَقَبْ

فصل في الاستعارة

١٨٢- والاســـتعارةُ مجـــازٌ عُلْقَتُـــهْ * تَــشَابُهٌ كَأَسَــدٍ شــجاعتُهْ

١٨٣- وهْيَ مَجَــازٌ لُغَــةً -على الأصَــح- * ومُنِعَــتْ في عَلَــمٍ لِمَــا اتّــضَحْ

---

(١) في (م): «غابرت».

(٢) نص على ضم العين في «موضح السر المكمون» (١٤٣ب).

(٣) في (ت): «بماض».

(٤) في (ت): «مثال».

١٨٤- و(فردًا) او (معدودًا) او (مُؤَلَّفا) * مِنْهُ قَرِينَةٌ لها قد أُلِفَا

١٨٥- ومع تَنَافِي طَرْفِيهَا تُنْتَمَى * إلى (العنادِ) لا (الوفاقِ) فاعلما[1]

١٨٦- ثمَّ العِنَادِيَّةُ (تَمْلِيحِيَّهْ) * تُلْفَى كَمَا تُلْفَى (تَهَكُّمِيَّهْ)

١٨٧- وباعتبارِ جامعٍ: (قريبهْ) * كـ: «قمر يقرأ»، أو (غريبهْ)

١٨٨- وباعتبارِ جامعٍ وطرفَيْنْ * حِسًّا وعقلًا ستةٌ بغيرِ مَيْنْ

١٨٩- واللفظُ إنْ جِنْسًا فَقُلْ (أَصْلِيَّهْ) * و(تبعيةً)[2] لدى الوصفيهْ

١٩٠- والفعلِ والحرفِ كـ: «حالِ الصُّوفِي * يَنْطِقُ أَنَّهُ المنيبُ المُوفِي»

١٩١- و(أُطْلِقَتْ) وهْيَ التي لم تَقْتَرِنْ * بِوَصْفٍ او تَفْرِيعِ أمرٍ فاسْتَبِنْ

١٩٢- وَ(جُرِّدَتْ) بِلائِقٍ بِالأَصْلِ * وَ(رُشِّحَتْ) بِلائِقٍ بالفَصْلِ

١٩٣- نَحْوَ: «ارتَقَى إلى سماءِ القدسِ * فَفَاقَ مَنْ خَلَّفَ أَرْضَ الحِسِّ»

١٩٤- أبْلَغُهَا التَّرْشِيحُ لابْتِنَائِهِ * عَلَى تَنَاسِي[3] الشَّبْهِ[4] وانتفائِهِ

---

(١) كذا في النسختين، ووقع في الثغري: «فاعلمِ»؛ لكنه ذكره بعد ذلك أثناء الشرح موافقًا للنسختين، وذكر ما يدل على أنه بالألف، انظر: «موضح السر المكمون» (١٤٨ ب، ١٤٩ ب).

(٢) يصح نصبها ورفعها كما نبه الناظم في شرحه.

(٣) في (ت): «تناسب».

(٤) «والشبه بفتح الشين ـ مشددةً ـ وسكون الباء ـ ضرورةً ـ بمعنى المشابهة هذا هو الظاهر، وكسر الشين مشددة فيه بعد لإحواجه إلى التقدير، تأمل». «حاشية المنياوي» (١٤٦).

فصل

١٩٥- وذاتُ معنىً ثابتٍ بحسٍ او * عقلٍ فـ (تحقيقيةٌ) كذا رأوا

١٩٦- كـ: «أشرقت بصائرُ الصُّوفيَّه * بنورِ شمسِ الحَضْرَةِ القُدْسِيَّهْ»

فصل

١٩٧- وحيثُ تشبيهٌ بنفسٍ أُضْمِرَا * وما سِوَى مُشَبَّهٍ لَمْ يُذْكَرَا

١٩٨- ودَلَّ لازمٌ لِمَا شُبِّهَ بِهْ * فذلكَ التشبيهُ عِنْدَ المُنْتَبِهْ

١٩٩- يُعْرَفُ بِـ (استِعَارَةِ الكِنايةِ) * وذِكْرُ لازمٍ بِـ (تَخْيِيلِيَّةِ)

٢٠٠- كَـ: «أَنْشَبَتْ منيةٌ أظْفَارَهَا» * و: «أَشْرَقَتْ حَضْرَتُنَا أنوارَها»

فصل

٢٠١- مُحَسِّنُ استعارةٍ تَدْرِيهِ * بِرَعْيِ وَجْهِ الحُسْنِ للتَشْبِيهِ

٢٠٢- والبعدِ عَنْ رَائِحَةِ التَّشْبيهِ في * لَفْظٍ وليسَ الوجهُ ألغازًا قُفِي

فصل

٢٠٣- مُرَكَّبُ المُجازِ مَا تَحَصَّلا * في نسبةٍ أو مثلَ تمثيلٍ جَلا

٢٠٤- وإن أتى استعارةٌ مُرَكَّبُ * فَمَثَلًا يُدْعَى ولا يُنَكَّبُ

فصل

٢٠٥- ومنـــهُ مَـــا إعرابـــهُ تَغَـــيَّرَا * بِحَـذْفِ لَفْـظٍ او زِيَـادةٍ تُـرَى

الباب الثالث: الكناية

٢٠٦- لَفْـظٌ بـهِ لازمُ معنـاهُ قُـصِدْ * مَـعَ جَـوازِ قَـصْدِهِ مَعْـهُ، تُـرَدْ

٢٠٧- إلى اختصاصِ الوصفِ بالموصوفِ * كـ «الخيرُ في العُزْلَةِ يا ذا الـصوفي»

٢٠٨- ونفسِ موصوفٍ، ووصفٍ، والغرضْ * إيضاحٌ، اختصارٌ، او صونٌ عَرَضْ

٢٠٩- أو انتقـاءُ اللفـظِ لاسـتهجانِ * ونحـوِهِ، كاللمـسِ والإتيـانِ

فصل

٢١٠- ثـم المجـاز، والكـنى أبلـغ مـن * تصريـح، او حقيقة كـذا زُكِـن

٢١١- في الفـنِّ تَقْـدِيمُ اسـتعارةٍ على * تـشبيهٍ أيـضًا باتِّفَـاقِ العُقَـلا

الفن الثالث: علم البديع

٢١٢- عِلْـمٌ بِـهِ وُجُـوهُ تَحْسِينِ الـكَلامْ * تُعْـرَف بَعْـدَ رَعْيِ سَـابِقِ المَـرَامْ

٢١٣- ثُـمَّ وُجُـوهُ حُـسْنِهِ ضَرْبَـانِ * بِحَـسَبِ الأَلْفَـاظِ والمعَـاني

الضرب المعنوي

٢١٤- والثـانِ[1] مِـنْ أَلقَابِـهِ المُطَابَقَـهْ * تَـشَابُهُ الأَطْـرَافِ، والموافَقَـهْ

٢١٥- والعَكْسُ، والتـسهيمُ، والمـشاكَلَهْ * تَـزَاوجٌ، رُجُـوعٌ، او مقابَلَـهْ

٢١٦- تَوْرِيَـةٌ تُـدْعَى بِإِيهَـامٍ لِمَـا * أريـد معنـاه البعيـد منهمـا

٢١٧- و(رُشِّحَتْ) بمـا يلائـم القريـب * و(جُرِّدَتْ) بفقده فكـن منيـب

٢١٨- (جَمْعٌ)، و(تَفْرِيقٌ)، و(تَقْسِيمٌ) ومـع * كليهمـا أو واحِـدٍ جمـع يقـع

٢١٩- و(اللفُّ والـنَّشْرُ) و(الاسْتِخْدَامُ) * أيـضًا و(تَجْرِيـدٌ) له أقـسامُ

٢٢٠- ثـم (الـمُبَالَغَةُ) وصـفٌ يُـدَّعَى * بُلوغُـهُ قَـدْرًا يُـرَى مُمْتَنِعَـا[2]

٢٢١- أو نائيًـا وهي على أنحـاء * (تبليغٍ) (اغـراقٍ) (غُلُـوٍّ) جـائي

٢٢٢- مقبـولًا او مـردودًا، (التفريـعُ) * و(حـسنُ تعليـلٍ) له تنويـع

---

(١) في (م): «والثاني».

(٢) في (ت): «متبعًا».

٢٢٣- وقَدْ أَتَوا في (المذهب الكلامي) * بحُجَجٍ كَمَهْيَعِ الكَلامِ

٢٢٤- و(أكَّدوا مَدْحًا بِشِبْهِ الذَّمِ) * كالعكس، و(الإدماجُ) من ذا العلم

٢٢٥- وجاء (الاستتباع)، و(التَّوجِيهِ) ما * يحتمل الوجهين عند العلما

٢٢٦- ومنه (قصد الجد بالهزل) كما * يُثْنَى على الفخور ضِدَّ مَا اعْتَمَا

٢٢٧- وَسَوقُ مَعْلومٍ مَسَاقَ مَا جُهِلْ * لنكتةٍ (تجاهلٌ) عَنْهُمْ عُقِلْ[1]

٢٢٨- و(القول بالموجَب) قل ضربان * كلاهما في الفن معلومان

٢٢٩- و(الاطراد) العطفُ بالآباءِ * للشَّخْصِ مُطلقًا على الوِلاء

الضرب اللفظي

٢٣٠- منه (الجناس)، وهْوَ ذُو تَمَامِ * مَعَ اتِّحَادِ الحَرْفِ والنِّظَامِ

٢٣١- «لَنْ تَعْرِفَ الوَاحِدِ إلا وَاحدَا * فاخرجْ مِنَ الكَوْنِ تكُنْ مُشَاهِدَا»

٢٣٢- [و(مُتَمَاثِلًا) دُعِي إن ائتُلِفْ * نَوْعًا، و(مُسْتَوْفًى) إذا النَّوْعُ اخْتَلَفْ

٢٣٣- ومِنْهُ (ذو التركيبِ) ذُو تَشَابُهِ * خَطًّا، و(مَفْروقٌ) بلا تشابه

---

(١) في (م): «نقل»، وما أثبته في (ت)، و«شرحِ الثغري»، وقال الثغري: «وفي بعض النسخ نقل». «موضح السر» (١٧٦ ب).

قلت: لعل الرواية المشار إليها مأخوذة من «شرح الغزي»؛ إذ المثبت فيه: «نقل»، انظر: «قرة العيون» (١٥٠ب).

٢٣٤- وإن بهيئـــة الحـــروف اخْتَلَفَـــا * فَهْـوَ الذي يَدْعُونَـهُ (المُحَرَّفَـا)

٢٣٥- و(نَاقِصٌ) مَعَ اخْتِلافٍ في العَـدَدْ * وشَرْطُ خُلْفِ النَّوْعِ وَاحِـدٌ فَقَـدْ

٢٣٦- ومَـعْ تَقَـارُبٍ (مُـضَارِعًا) أُلِـفْ * ومَعْ تَبَاعُدٍ بـ (لاحـقٍ) وُصِـفْ

٢٣٧- وَهْوَ جِنَاسُ القَلْبِ حَيْثُ يَخْتَلِفْ * ترتيبُهَا للكلِّ، و(البعض) أَضِـفْ

٢٣٨- (مُجَنَّحًـا) يُـدْعَى إذا[1] تَقَاسَـمَا * بَيْتًـا فَـكَانَ فاتِحًـا وخاتِمًـا

٢٣٩- ومَـعْ تـوالي الطـرفين عُرِفَـا * (مُزْدَوَجًـا) كل جنـاس أُلِفَـا

٢٤٠- تناسـب اللفظـين في اشـتقاق * وشـبهه فـذاك (ذو التحـاق)

٢٤١- ويُـورَدُ[2] (التجنـيسُ بالإشـارةِ) * مـن غـير أن يُـذْكَرَ في العبـارةِ

٢٤٢- ومِنْـهُ (رَدُّ عَجُـزِ اللفـظِ على * صـدرٍ) فـفي نـثرٍ بفَقْـرةٍ جـلا

٢٤٣- مكتنِفًـا، والنظـمِ الاولى أوَّلا * آخـرَ مِـصْرَاعٍ فمـا قبـلُ تَـلا

٢٤٤- (مُكَرَّرًا) (مجانِسًا) و(ما التحـقْ) * يأتي كـ «تخشـى الناسَ واللهُ أحق»

فصل

٢٤٥- و(الـسجعُ) في فواصـل في النـثر * مُـشْبِهَةٍ قافيـةً في الـشِعْرِ

٢٤٦- ضُروبُـهُ ثلاثـةٌ في الفَـنِّ * مُطَـرَّفٍ مـع اخـتلاف الـوزن

---

(١) في (م): «إذ».

(٢) في (ت): «يرد»، ووافق الثغري ما في (م) فأثبته.

٢٤٧- مُرَصَّعٌ إن كان مـا في الثَّانيـهْ * أو جُلَّـهِ على وِفَـاقِ الماضيـهْ

٢٤٨- ومـا سـواه (المتـوازي) فـادرِ * كـ: «سُرُرٌ مَرْفُوعَـةٌ» في الذكـرِ

٢٤٩- أبلـغُ ذاك (مـستوٍ) فمـا تُـرَى * أُخـرى القـرينتينِ فيـهِ أكـثرا

٢٥٠- والعكسُ إن يَكْثُرْ فَلَيْسَ يَحْسُنُ * ومطلقًـا أعجازُهـا تُـسَكَّنُ

٢٥١- وجعلُ سـجعِ كلِّ شـطرٍ غـيرَ مـا * في الآخَرِ (التشطيرُ) عند الكرما

فصل

٢٥٢- ثـم (الموازنـةُ)، وهي التـسويـة * لفاصـل في الـوزن لا في التقفيـة

٢٥٣- وهي (المُمَاثَلـة) حيـث يتفـق * في الوزن لفظ فقرتيهـا، فاستفق

٢٥٤- و(القلب)، و(التوشيح)، و(التزام ما * قبـل الـروي ذكـره لـن يلزمـا)

السرقات وتوابعها

٢٥٥- وأخـذ شـاعر كلامًـا سـبقه * هـو الذي يدعونـه بالـسَّرِقَهْ

٢٥٦- و[كلُّ مـا][1] قُـرِّرَ في الألبـابِ * أو عادةٍ فلـيس مـن ذا البـابِ

٢٥٧- والـسَّرِقَاتُ عِنْـدَهَمْ قـسمان * (خَفِيَّـةٌ)، (جَلِيَّـةٌ)، والثـاني

---

(١) كتبت في الأصل: «كلما».

٢٥٨- تَـضَمُّنُ المعـنى جميعًـا مُـسْجَلا * أَرْداهُ (الانْتِحَـالُ) مـا قـد نُقِـلا

٢٥٩- بحـــاله، وألحقـــوا المرادفـــا * بـــه ويـــدعى مـــا أتى مُخَالِفَـــا

٢٦٠- لنظمـــــه (إغارةً) وحُمِـــــدَا * حيــث مــن الــسابق كان أجــودا

٢٦١- وأخــــذه المعـــنى مجـــردًا دُعِي * (سَلْخًا)، و(إلماما) و[تقـسيمًا][1] فَـعِ

السرقات الخفية

٢٦٢- ومــا ســوى الظــاهر أن يُغَــيَّرَا * مَعْــنًى بِوَجْـهٍ مـا ومَحْمُـودًا يُـرَى

٢٦٣- كنقــل، او خلـطٍ، شـمول الشـاني * أو قلـــبٍ، او تَـــشَابُهِ المعـــاني

٢٦٤- أحـــوالُهُ بِحَـــسَبِ الخَفَـــاءِ * تَفَاضَـلَتْ في الحُـسْنِ والثَّنَـاء

الاقتباس

٢٦٥- وَ(الاقتبـاسُ) أن يُـضَمَّنَ الـكلامْ * قرآنًــا او حــديثَ سَــيِّدِ الأَنَــامْ

٢٦٦- والاقتبـــاس عنـــدهم ضربـــانِ * مُحَـــوَّلٌ وثابِـــتُ المَعَـــانِي

٢٦٧- وجَـــائِزٌ لِـــوَزْنٍ او سِـــوَاهُ * تَغْيِـيرُ نَـزْرُ اللفْـظِ لا مَعْنَـاهُ

---

(١) في م: «تسقيمًا».

التضمين والحَلُّ والعقْدُ

٢٦٨- والأخذُ من شِعْرٍ بِعَزْوٍ ما خَفِي * (تضمينهم)، وما على الأصل يفي

٢٦٩- بِنُكْتَةٍ أَجَلُّهُ، واغْتُفِرَا * يسير تغيير، وما منه يُرَى

٢٧٠- بيتًا فأعلى بـ (استعانة) عُرِفْ * وشَطْرًا او أدنى بـ (إيداعٍ) أُلِفْ

٢٧١- و(العَقدُ) نَظْمُ النَّثْرِ لا بالاقتباسْ * و(الحَلُّ) نَثْرُ النظمِ فاعرفِ القياس

٢٧٢- واشترطوا الشهرة في الكلامِ * والمنع أصل مذهب الإمامِ

التلميح

٢٧٣- إشارةٌ لقِصَّةٍ شعرٍ مَثَل * من غير ذكره فـ (تلميحٌ) كَمَل

٢٧٤- من ذلك (التَّوشِيعُ)، و(التَّردِيدُ) * (تَرْتِيبٌ)، (اختِرَاعٌ) او (تَعْدِيدُ)

٢٧٥- كـ: «التائبون العابدون الحامدون * السائحون الراكعون الساجدون»

٢٧٦- (تطريزٌ) او (تدبيجٌ) (استشهادُ) * (إيضاحٌ) (ائتلافٌ) (استِطْرَادُ)

٢٧٧- (إحالةٌ)، (تلويحٌ) او (تخييلُ) * و(فُرْصَةٌ)، (تَسْمِيطٌ) او (تعديلُ)[1]

٢٧٨- (تحليةٌ) أو (نقلٌ) او تَحَتُّمُ * تَجْرِيدٌ استقلالٌ او تَهَكُّمُ

٢٧٩- (تعريضٌ) او (إلغازٌ) (ارتقاءُ) * (تنزيلٌ) او (تأنيسٌ) او (إيماءُ)

٢٨٠- (حسن البيان)، (رَصْفٌ) او (مُرَاجَعَهْ) * (حُسْنُ تَخَلُّصٍ) بلا مَنَازَعَهْ

---

(١) في (ت): «تعويل».

فصل فيما لا يعد كذبًا

٢٨١- ولـــيس في الإيهـــام والتهكُّـــمِ * ولا التغـــالي بـــسوى المحـــرم

٢٨٢- مِنْ كَذِبٍ وفي المُـزَاحِ قَـدْ لَـزِبْ * بحيثُ[1] لا مندوحةٌ عن الكَـذِبْ

---

(١) في (ت): «فحيث».

الخاتمة

٢٨٣- وينـــبغي لــــصاحبِ الـــكلام * تـــأنُّقٌ في البـــدء والختــــام

٢٨٤- بمطلـع سَـهْلٍ وحُـسْنِ القَــالِ * وســبكٍ، او (براعــةِ اســتهلالِ)

٢٨٥- (والحُسْنِ في تَخَلُّصٍ) أو (اقتـضاب) * وفي الذي يدعونه فَصْلَ الخِطَـابْ

٢٨٦- ومـن صـفات الحـسن في الختـامِ * إردافُـــــهُ بِمُــــشْعِرِ التَّمَـــــامِ

٢٨٧- هـــذا تمــام الجملــة المقــصودةِ * مِـنْ صَـنْعَةِ البلاغــةِ المحمــودةِ

٢٨٨- ثُــمَّ صــلاةُ اللهِ طُــولَ الأَمَــدِ * عَلَى النــبيِّ المُــصْطَفَى مُحَمَّــدِ

٢٨٩- وآلهِ وصـــــحبِهِ الأَخْيَـــــارِ * مَـا غَـرَّدَ المُـشْتَاقِ بالأَسْـحَارِ

٢٩٠- وَخَــرَّ سَــاجِدًا إلى الأَذْقَــانِ * يَــبْغِي وَسِــيلَةً إلى الــرَّحْمَنِ

٢٩١- ثــم بــشهرِ الحِجَّــةِ الميمــونِ * مــتم نــصف عاشر القُــرُونِ

فهرس الموضوعات